



# صانِعُ الفَطِيرِ



بقلم ورينة : الأستاذ / مدوح القرماني  
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى

هل تعلم يا زوي أننى  
أحب الحضور عند بائع  
الفطير . . لمراقبته وهو  
يعمل ؟

يا زوي  
يا زوي



فى أحد الأيام  
ذهب زوي وزوي إلى بائع  
الفطير ليشتريا فطيرتين  
بالسكر لغداًئهما .

وَأَخَذَا يُرَاقِبَانِ صَانِعَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَّةً وَنَشَاطٍ .

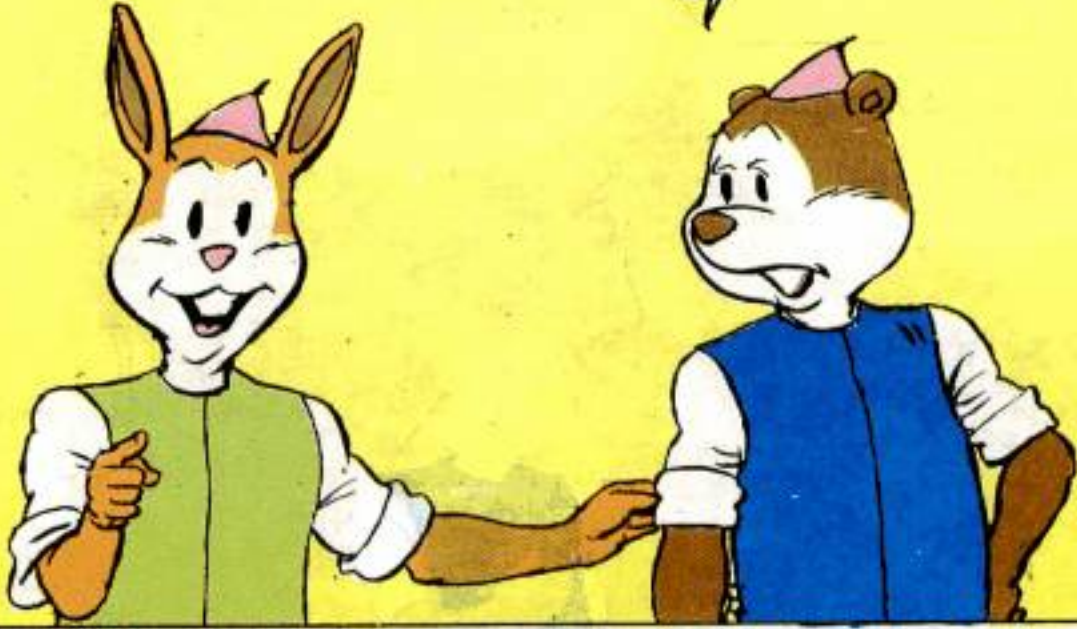
الله .. إِنَّهُ عَمَلٌ  
مُسَلِّ جَدًّا يَا رُوبِي !

نَعَمْ .. وَلَكِنَّهُ  
يَحْتَاجُ إِلَى خَبْرَةٍ  
وَمَهَارَةٍ لِإِتْقَانِهِ !



نعم . انظر طريقة  
فرد الفطيرة في الهواء ،  
كم هي صعبة ؟

خبيرة ومهارة ؟  
هل هذا العمل البسيط  
يحتاج إلى خبرة لإتقانه ؟



وبالفعل كان صانع الفطير يقوم بحركة فرد الفطير بمهارة شديدة .



لَكِنَّ زَوْبِي أَصْرَ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَمَلُ صَانِعِ  
الْفَطِيرِ بِنَفْسِ الْمَهَارَةِ وَيَدُونَ خَيْرَةً سَابِقَةً !

لَيْسَتْ مَسْأَلَةٌ  
صَعْبَةٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ ..  
فَأَنَا أَسْتَطِيعُ عَمَلَهَا !

مَاذَا تَقُولُ ؟! إِنَّ  
الْمُشَاهَدَةَ تَجْعَلُ الشَّيْءَ  
سَهْلًا وَلَكِنْ عِنْدَ عَمَلِهِ  
تَظْهَرُ الصَّعُوبَةُ !



حَسَنٌ .. سَأْتِبُ  
لَكَ قُدْرَاتِي ..  
سَتَأْكُلُ الْيَوْمَ فَطِيرًا وَلَكِنْ  
مِنْ عَمَلِي أَنَا!

وفى ثقة زائدة يدعُو دُوبى  
صديقه لأن يأكل فطيرًا من  
عمل يده!



تَمَهَّلْ يَا دُوبى .. إِنَّ  
مَعْنَى هَذَا أَنَّنَا لَنْ نَأْكُلَ  
شَيْئًا عَلَى الْإِطْلَاقِ!

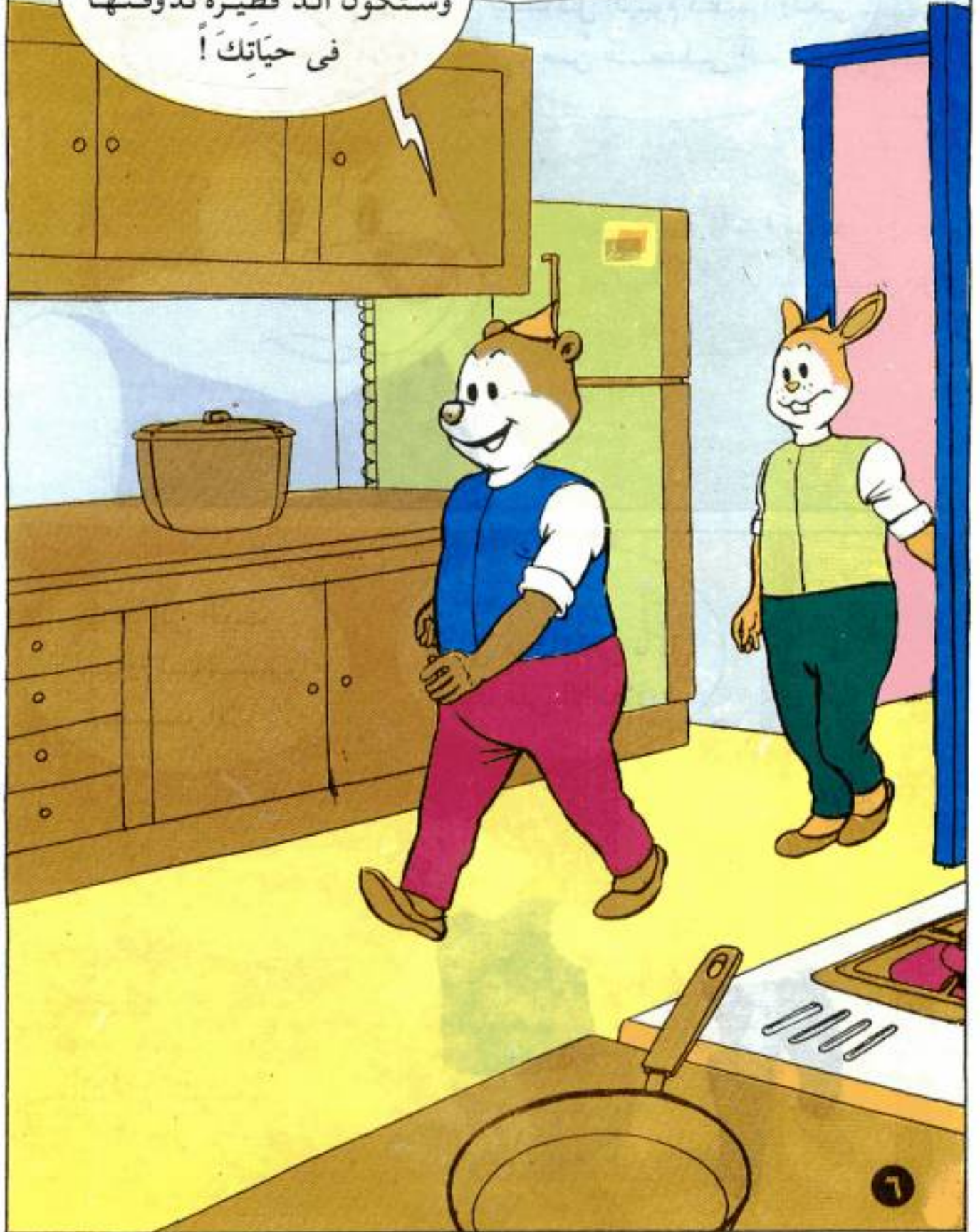
هَيَّا بِنَا إِلَى الْبَيْتِ ..  
لِلزُّومِ لِشِرَاءِ  
فَطِيرٍ الْآنَ ..

وَيَدُونِ تَفْكِيرِ يَأْخُذُ  
دُوبى صَدِيقَهُ رُوبى  
وَيُخْرِجُ مِنْ عِنْدِ  
صَانِعِ الْفَطِيرِ  
عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ .



وفى البيت يصحب دُوبى صديقه إلى المطبخ!

والآن يا صديقى ..  
سأبدأ العمل حالا .  
وستكونُ أَلذَّ فطيرة تَذوقُتها  
فى حياتك !



أَوَّلًا نَحْضِرُ الْوِعَاءَ  
الَّذِي سَنُعِدُّ فِيهِ عَجِينَ  
الْفَطِيرَةِ !



وَطَبْعًا الدَّقِيقَ ..  
وَبَعْضَ الْمَاءِ !





ويعمل ذوبي بغير حرص  
فيتناثر الماء والدقيق  
على ملابسهم.

ثم نمنزج  
الماء والدقيق  
في الوعاء!



ثم نخلطهما معاً  
جيداً حتى يصبح عجينا!  
مارأيك؟



رأىي ؟ لقد اتسخت  
ملابسك .. واتسخ المكان  
بالعجين .. وهذه ليست  
إلا البداية !



ملايسي !  
يااه .. إن هذا صحيح  
دقيقة واحدة وأنظف  
كل هذا !



وبعد أن يَنْظفَ دُوبِي  
المكانَ ويبدلَ ملابسهُ  
يرتدي «مربلة» المطبخِ  
ويعودُ للعملِ !

خطأ بسيط ..  
نسيتُ أن ارتديَ مربلةَ  
المطبخِ .. عليَّ أيُّ حالٍ  
عودَةُ إلى الفطيرِ !

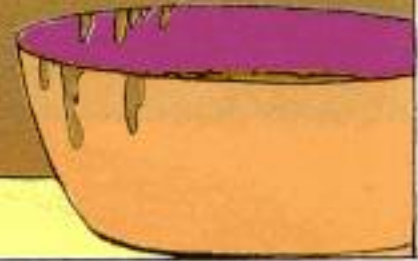


سأصنعُ الآنَ مِن  
العجينِ أقراصًا تُفردُ  
بعدَ ذلكَ بالنشابةِ !



وللمرة الثانية يتناثر العجين  
ويجد روبي أن عمل القرص  
ليس سهلاً كما كان  
يظن ..

يا إلهي .. إن هذه  
العجينة غير متماسكة  
تماماً !



زيت!؟ يبدو أنك  
على حق، لقد نسيت  
هذا تماماً !

هذا لأنك لم تضع  
بعض الزيت على يديك  
حتى لا يلتصق بهما  
العجين !



وَبَعْدَ أَنْ يَضَعَ دُوبِي  
بَعْضَ الزَّيْتِ فِي يَدَيْهِ  
يَنْجَحُ أَخِيرًا فِي عَمَلِ قُرْصٍ  
فَيَفْرَحُ جَدًّا .

يَا سَلَامَ يَادُوبِي ،  
أَحْسَنُ مِنْ أَيِّ صَانِعِ  
فَطِيرٍ !



وَالآنَ لَفَّةٌ وَلَفَّتَانِ  
وَتُصْبِحُ فَطِيرَةً وَفَطِيرَتَيْنِ  
مَا رَأَيْتُكَ ! سَهْلَةٌ !؟



وما إن يتمّ دوبي العمل بالنشابة حتى يفكر في لف الفطيرة  
في الهواء مثل صانع الفطير!

لا تُسَيِّ فَهْمِي يادُوبي  
لكن مارأيك لو تركنا  
الفطير وأكلنا سمكاً؟!

والآن راقبني ياروبي  
فهذه المرحلة هي أصعب  
خطوة في رأيك.. أليس  
كذلك؟



ماذا؟! سَمَكُ!  
بَعْدَ كُلِّ هَذَا التَّعَبِ?  
لا.. لَنْ أَكُلَ سِوَى فَطِيرِ  
يَارُوبِي!

ولكن دوبي يريد أن  
يُكْمِلَ عَمَلَ الفَطِيرَةِ وَكُلَّهُ  
أَمَلٌ فِي النِّجَاحِ ، وَلَكِنْ  
بِدُونِ تَعَلُّمٍ أَوْ خِبْرَةٍ !!



وَيَنْفِذُ دُوبِي مَا أَرَادَ ..  
وَيَطْوَحُ بِعَجِينَةِ الفَطِيرِ  
فِي الهَوَاءِ !

انظُرْ يَارُوبِي ..  
.. هُوبُ ..



وكانت النتيجة .. كما توقعت يا عزيزي!  
سقطت الفطيرة  
على وجه دوبي.

بانفس



وفزع دوبي وجرى  
ولكنه تعثر وأمسك  
بوعاء العجين  
بدون قصد.

النَّجْدَة





وَإِذَا بَوَّعَاءُ الْعَجِينِ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَسْقُطُ كُلُّهُ عَلَى رَأْسِ دُوبِي  
الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبْكِي .

وَالآنَ يَا دُوبِي ..  
أَرَى أَنْ نَذْهَبَ إِلَى  
صَانِعِ الْفَطِيرِ لِشُرَاءِ  
مَا يَلْزَمُنَا أَفْضَلَ !

لَا .. لَنْ أَكُلَ فَطِيرًا  
أَبَدًا .. وَسَأَشْكُو  
صَانِعَ الْفَطِيرِ لِلشَّرْطَةِ !  
إِهْيءِ !!



هل صَانِعُ الْفَطِيرِ هُوَ الْمَخْطِئُ حَقًّا ؟